إنكار تكلم المسيح - عليه السلام - في المهد

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **02/09/2020**

نص السؤال

إنكار تكلم المسيح - عليه السلام - في المهد

الجواب التفصيلي

هد (*)

هة:

بعض المتوهمين أن القرآن الكريم يناقض التاريخ والكتب المقدسة، ويستدلون على ذلك

الى:

ى في المهد وكهلا ومن الصالحين)

(آل عمران:46)

ريخ.

هة:

1) إن ذكر الكتاب المقدس لتحدث المسيح - عليه السلام - في المهد أو ما يدل على هذا التحدث يقطع الألسنة المشككة في الخبر لا سيما من المسيحيين.

ي ذلك؟

3) كان كلامه - عليه السلام - في المهد تبرئة لأمه ودرءا لتهمة الزنا عنها.

يل:

هد:

إن القرآن الكريم لا يناقض التاريخ والكتب المقدسة في مسألة كلام عيسى - عليه السلام - في المهد، ففي كتابهم المقدس ما يدل على ذلك، حيث وردت هذه القصة عند لوقا ونسبت إلى زكريا: "وأما أليصابا،

وقا 1: 57 - 66).

مي.

ين 21: 9).

هد[1].

ق؟!

هد؟!

كيف تثبتون له الأعلى وتنفون عنه الأدنى؟! لا يأتي هذا التفكير إلا من عقول جاهلة بحقيقة الأمور، وقلوب تعمل على الكفر بكل ما جاء به القرآن الكريم، ثم إنهم غالوا وشطحوا حتى أثبتوا له أشياء عظيمة ج

ين"[2].

ريح...».[3] وقد قال الضحاك: تكلم في المهد سنة: شاهد يوسف، وصبي ماشطة امرأة فرعون، وعيسى، ويحيى، وصاحب جريج، وصاحب الجبار، ولم يذكر صاحب الأخدود، وبه يكون المتكلمون سبعة[4].

نها:

به؟!

وقد وضح القرآن الكريم مقالة هؤلاء السفهاء، ورد عليها ردا مقنعا؛

لام:

(قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا (30) وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا (31)

(مريم)

هذا أول كلام تفوه به عيسى - عليه السلام - فكان أول ما تكلم به أن اعترف لربه بالعبودية، وأن الله ربه، فنزه جناب الله عن قول الظالمين في زعمهم أنه ابن الله، بل هو عبده ورسوله وابن أمته، ثم برأ أمه

الى:

ي الكتاب وجعلني نبيا)

(مريم: 30).

الى:

قولهم على مريم بهتانا عظيما)

(النساء:156)

ذلك أن طائفة من اليهود في ذلك الزمان قالوا: إنها حملت به من زنا في زمن الحيض، لعنهم الله فبرأها الله من ذلك، وأخبر أنها صديقة، واتخذ ولدها نبيا مرسلا أحد أولي العزم من الرسل؛ ولهذا

قال:

مباركا أين ما كنت)

حبة[5].

ى؟!

يل: ما سبب تكلم عيسى - عليه السلام - في المهد؟

هد.

مة:

• اشتمل الكتاب المقدس على نصوص دالة على صدق القرآن فيما أخبر به من كلام عيسى - عليه السلام - في المهد، فرغم تحريفهم لهذه الواقعة وتوجيهها إلى زكريا - عليه السلام - فإنها لا تصدق إلا على ع

• إن أصحاب الكتاب المقدس يقرون بولادة عيسى - عليه السلام - بدون أب، وينكرون كلامه في المهد، ألا يدل ذلك على شدة جهلهم وتزييفهم للحقائق؛ لأن ميلاده بدون أب معجزة أكبر من كلامه في المهد، ح

، السلام - في المهد معجزة جعلها الله - سبحانه وتعالى - ليبرئ نفسه وأمه أمام الجميع من التهم التي قد تلحق بهما، وقد حدث ما يخشاه فرموا أمه بالزنا، وجعلوه إلها وابن إله، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، فك

المراجع

1. موقع ابن مريم، أبو بكر، سلسلة [illegible]، ط1، 1426 هـ/ 2006م، ص132، 133.
2. حياة وأخلاق الأنبياء، د. أحمد الصباحي عوض الله، مكتبة مدبولي، القاهرة، دار اقرأ، بيروت، ط1، 1403هـ/ 1983م، ص287 بتصرف.
3. [illegible]:١٦) (3253)، ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها (6673)، واللفظ لمسلم.
4. [illegible]ت، 1405هـ/ 1985م، ج4، ص91 بتصرف.
5. قصص الأنبياء، ابن كثير، تحقيق: محمد بن الملك الزغبي، دار المنار، القاهرة، 1421هـ/ 2001م، ص426.